صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

من البديهي القول ان الشرط الأول لنجاح الحوار هو وجود النوايا الحسنة عند المتحاورين، وإذا ما وجدت إنتفت الحاجة إلى وسيطٍ أو وساطة أو طاولة مستديرة أو مستطيلة سواء كانت في لبنان أو في فرنسا أو في الصين.

لذلك فان الدعوات المتكرّرة إلى الحوار وحَضّ أطراف النزاع على التفاهم أصبحت ممجوجة ومملة لكثرة ما إستعملت وتردّدت وإستهلكت، سيّما وان الكل يعلم ان أي حوار بين هؤلاء القوم محكوم بالفشل لأن نواياهم سيئة، وقلوبهم سوداء، ومصلحة لبنان غير واردة في قاموسهم، ووجع الناس يأتي في المرتبة الأخيرة من إهتماماتهم، والكل يسأل: أي خير يُرجى من قومٍ أصابهم الطاعون السياسي فباعوا وطنهم للأغراب، وأفرغوه من شبابه، وجعلوا منه ساحة سائبة لكل أنواع الفتن والصراعات، وحولوا مؤسساته إلى مغارةٍ للّصوص ومرتعٍ للفساد والمفسدين؟

وعلى ذكر الفساد، لفت نظرنا خبر إعدام وزير صيني أدين بتهمة الفساد، فتمنينا لو يطبّق القانون الصيني عندنا ولو لمرّة واحدة على يد قضاءٍ عادل ونزيه لنرى كم من سياسيي هذا البلد سيبقى على قيد الحياة.

من جهةٍ أخرى فان التأخير في حسم معركة نهر البارد، بالرغم من الملاحم البطولية التي يسطّرها الجيش كل يوم، يعني ان أكثر من فصيل فلسطيني يقاتل إلى جانب الفصيل المُسمّى "فتح الإسلام"، مما يحتم على الدولة، إذا كانت موجودة، التعجيل في مسألة نزع سلاح الفلسطينيين من دون التفريق بين تنظيم وآخر كخطوةٍ أولى لضبط وجودهم على أرضنا تمهيداً لترحيلهم خارج البلاد.

كما وان قيام الجيش بواجباته الوطنية على هذا النحو الرائع، وإلتفاف اللبنانيين حوله على هذا النحو غير المسبوق، جعل منه بشخص قائده المؤهل الوحيد لملء أي فراغ دستوري قد يحصل في حال أخفق السياسيون في التوصل إلى إتفاق حول مسألة الإستحقاق الرئاسي.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٠ تمّوز ٢٠٠٧